بخصوص الإجابة على بعض من اسئيلة أخينا أبو همام الطائفى -
سأذكر نص السؤال وتتبعه الإجابة الوافية أن شاء الله !!!!!!

السؤال الأول :- أريد أن أتأكد من هذه المعلومة :- سمعت أن الكلاب البوليسية يمكن تضليلها عن المواد المتفجرة أو المخدرة أو غيرها عن طريق إحاطة المادة المطلوب عزلها عن شم الكلاب ببودرة القهوة حديثة الطحن بحيث تكون رائحتها قوية فهذه الرائحة تزعج الكلاب وتجعلها لا تقترب من الشيء الذي لا نريد له أن ينكشف ! هل هذا كلام صحيح بواقع التجربة ؟! نرجو التوضيح وإذا كان هناك طرق أخرى لتضليل الكلاب عن ما نريد إخفاءه فأفيدونا ؟؟؟؟؟

الجواب :-

صحيح أخى هنالك بعض المواد التى تؤثر على حاسة الشم لدى الكلاب مثل الفلفل الأسود وروث الحيوانات وبعض الأسمدة الحيوانية والعضوية وبما أن موضوع الكلاب البوليسية موضوع يحتاج إلى توضيح أكثر فالصفحات القادمة تعطيك دراسة تحليله لكل أنواع الكلاب وتجارب الإخوة الفلسطينيين مع الكلاب العسكرية الصهيونية بكافة أنواعها ومن خلال هذه الدراسة تستطيع أن تجد الحلول المناسبة .

الكلاب العسكرية والتملص منها .

1) أنواع الكلاب الرئيسة .
2) مفاهيم علم نفس الكلاب .
3) طبيعة الرائحة البشرية .
4) الحواس عند الكلب .
5) وظائف الكلاب .
   - كلاب الدورية .
   - كلاب الحراسة .
   - كلاب كشف الألغام والمتفجرات .
   - كلاب كشف المخدرات .
6) التخلص من الأخطار الكلبية .
7) توجيهات عامة .
8) الكلاب عند العدو الإسرائيلي .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تقديم :-

شكلت الكلاب المدجنة منذ القدم سندا للإنسان ، الذي استعان بغريزتها وحسها المتطور لتخطي المصاعب ، والاهتداء إلى مكامن الأخطار.وتؤكد المخطوطات القديمة أن الاستفادة من الكلاب يعود إلى العصور القديمة (٢٩٥ – ٢٧٢ ق.م).
وان هذه الظاهرة الغير مستجدة ، استخدمها اليونانيون القدماء والفراعنة والفرس و المصريون والمغول والرومان وذلك بهدف الحراسة وتقفي الأثر.
ولقد دُربت الكلاب في القرون الوسطى على مهاجمة جنود الأعداء ،عبر تزويدها بأدوات حادة بالدروع للانقضاض على أقدام الفرسان .
أما حديثا – الربع الأخير من القرن التاسع عشر - فقد تطورت معرفة الإنسان لقدرات الكلاب الخارقة حيث راح يستخدمها للأغراض العسكرية والأمنية ، عبر برنامج تدريبي لها قد أنشأ في مدينة " غانت Ghent " البلجيكية عام 1899 ، ثم تلتها "ألمانيا" سنة 1910 ، ثم "النمسا" و "هنغاريا" و "إيطاليا" و "وبريطانيا" ، وإن تجربة الأخيرة ؛ شجعت على تطوير برنامج تدريب الكلاب في مؤسسات الشرطة داخل " أميركا " سنة 1907 .
وتعتبر الكلاب المدربة أسلحة غير مميتة ، ولكنها قادرة على إحداث أضرار جسيمة عند إطلاقها للهجوم .

1) أنواع الكلاب الرئيسة :-

_ شبيهارد shepherd وهو من سلالة كلاب الرعاة اللمان ، وهي تحمل المزايا التالية :

أ- خفة الوزن .
ب- قدرة ذكاء عالية .
ت- حاسة شم حادة .
ث- قوة وطاقة تحمل .
ج- استعداد للعمل دون التماس المكافأة .

- مالينوا Malinois ، وهو من سلالة كلاب الرعاة البلجيكيين .
- لابرادور Labrador
_ بلوهاوند (ألماني) .
_ جاك راسيل ترير.
_ دوبر مان.
_ روثفيلر .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مفاهيم علم نفس الكلاب :-

1- تقديم :-

يترجم الكلب ردات فعله تجاه إثارة محيطه ، تبعا لغرائزه، أو وفقا لمجموعة من المبادىء التى اكتسبها من تجارب سابقة ، لذا تكون الاستجابة خليطا من الغرائز والمكتسبات ، والتى تكون تطلعا إلى المكافأة التى ينتظرها من مدربه (طعام ، لعبة) .

2- غرائز الكلب :-

الغرائز هى ميول خاصة طبيعية فطرية وراثية ، وهى تسمح للكلب بالاستجابة الآلية لإثارة خارجية ودائما بالطريقة نفسها . والغرائز هى ست :

١- غريزة الصيد : وتشكل الميل الطبيعى عنده أثناء ملاحقة والتقاط وتحريك كل ما يهرب أمامه

٢- غريزة الدفاع أو صراع البقاء : حيث يكون الكلب فى وضع عدائى تجاه أى فرد يهدد وجوده ، وردة الفعل هذه تستعمل فى تدريب الكلاب على الدفاع والهجوم .

٣- غريزة اللعب : يمكن الاستفادة منها فى تدريب الكلب كونها تشكل جوا مغريا للتدريب .

٤- الغريزة الجنسية : وهى تشكل خطرا كبيرا ، سيما أثناء فترة التزاوج (الخصوبة) وان الخطر يشمل أمرين :-

- عدم النجاح فى المهمة المطلوبة بشكل ناجح .
- حدوث الأخطار على الانسان (المدرب ، الهدف) .

٥- غريزة التجمع .

٦- غريزة الأمومة .

3- الذكاء عند الكلب :-

يتجلى الذكاء عند الكلب فى قدرته على الجمع والربط بين ما هو غريزى وما اكتسبه من التجارب السابقة ، على أن ميوله الطبيعية يمكن أن تتغير وتتبدل بسلوك آخر نتيجة التدريب . أما فيما يتعلق بذاكرته فهى تعتمد بشكل أساس على الحس الشمّي وليس على الصور مثل الإنسان . وفى الواقع فان الاستذكار عنده من حيث الأهمية يتم بواسطة (الروائح – الأصوات – الأحاسيس اللمسية وأخيرا الصور) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

- وثمة ثلاثة أنواع من الذاكرة لدى الكلب :-

الذاكرة الميكانيكية : تذكر الحركات المنفذة .
الذاكرة العاطفية : تكرار الحالات النفسية عند معاودة ظهورها (لقاء المدرب كل صباح) .
الذاكرة الرابطة : إعادة تنفيذ عمل ما عند ظهور الحافز .

4- التعبير عند الكلب :

يتمتع الكلب بلغة خاصة ، ويتم فهمها بناء على ترجمة الإشارات التي يصدرها .
وبالعموم فان تعبيره إزاء الإنسان يتم عبر كيفيتين : نظرية وسمعية .

أ) الاتصال النظري :- يرتكز هذا النوع على مجموعة من وضعيات الجسم وتعابير الوجه ونشاطات حركية ، يطلقها عددا من أعضاء الجسد كـ (الرأس ، العينين ، الأذنين ، الشعر ، والأطراف) وهذا يؤدي إلى :

- معرفة نوايا الكلب لدى الإنسان .

- طلب اللهو واللعب : ينحني الكلب على أطرافه الأمامية ، بينما ينتصب الذيل والأطراف الخلفية .
- العدائية : يبقى الكلب ثابتا واقفا في مكانه بشكل ممدد ، منتصب الأذنين ن واسع العينين ،الشفة العلوية مقلوبة أو مسمّرة ، منتصب الذيل ، وهذا كله تعبير عن هجوم وشيك .
- الخوف : أبرز علاماته ، لف الذيل تحيه ، الرأس منحني ،الأذنان مرتدتان إلى الوراء .
- الخضوع التام : ينقلب الكلب على جنبه كاشفا عن بطنه .

- معرفة الكلب لنوايا الإنسان .

النظرة الحادقة ، تعني له التهديد والتحدي .

وضع القبعة التي تغطي العينين ، تعني التهديد .

ب) الاتصال السمعي : يستند الكلب إلى الأصوات اللفظية وغير اللفظية ، لكي يفهمه الإنسان او أفراد سربه ، وللبيان نوضح المقصود :-

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

۞ الأصوات اللفظية :-

النواح : للتعبير عن انزعاج أو مناداة الأم أو الأصحاب .

النباح الحاد : للتعبير عن اللعب أو الإثارة .

الهرير : تعبير عن التحذير من خطر معين .

العويل : تعبير عن الاستوحاش بسبب العزلة .

السعلة : وهي النباح المخنوق ، وتعني التحذير والتهديد .

۞ الأصوات الغير لفظية :-

- ويستفاد منها في الاتصال عن قرب :
- اللهث يترجم الرغبة في اللعب .
- اصطكاك الأسنان يُترجم في التهديد .

• طبيعة الرائحة البشرية :-

إن المقاتل يجد نفسه في المعركة ، مضطرا للاحتكاك بالأشياء التي تحيط به دون أن يشعر بخطر الأثر الذي تركه ، بحيث يصعب تفاديه في أغلب الأحيان ، جوا كان أو برا . وإن هذا الأثر ينتج عادة بسبب العوامل التالية :-

العوامل البيولوجية : الحرارة ، الخوف الانفعال ، المجهود الجسدي .

الآثار الكيميائية : مزيل الروائح وصباغ الأحذية ، الأطعمة المتبلة .

نتائج الأفعال : الرائحة التي تترك أثناء عملي الزحف ، الأعشاب المسحوقة بواسطة القدم ، الحشرات المدهوسة والتي تترك أثرا على الحذاء ،البصاق ، قطرات العرق الجسدي الملتصقة بالعوائق . وإن أكثر ما يصدر من الجسد ، هو الرائحة المنبعثة من الإبط أو ما بين الفخذين ، وذلك بسبب وفرة الغدد العرقية في هذه المواضع

ملاحظة :- ثبت عبر الأبحاث الخاصة ، أنه يستحيل وجود شخصين يحملان الرائحة نفسها .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

• الحواس عند الكلب :-

1 - حاسة الشم :-

القدرة الشمية :- تعتمد الكلاب المستخدمة عسكريا على الرائحة بشكل أساس لكشف الهدف ، وتبدأ بالجهاز الشمي المكون من أوعية دموية ومن أربعة أعصاب ، توصل الرسالة الى بقية الدماغ . ويتعلق الأمر بالقدرة العطرية للخصائص الكيميائية والفيزيائية لجزئيات المادة . ومع المقارنة بين القدرة الشمية عند الإنسان والقدرة الشمية عند الكلب ، نرى في الأول 8 ملايين خلية منتشرة في بقعة مساحتها 5سم مربع ، بينما الثاني يمتلك 250 مليون خلية منتشرة في بقعة مساحتها 125 الى 15سم مربع . كما ان الكلب يمتلك ذاكرة شمية ممتازة ، وقدرة على التمييز بين الروائح بشكل دقيق كمّا ونوعا ، متتبعا كثافة تصاعدها .

إرباك الشم أو تعطيله :

_ الحر المطحون حديثا وكذا الثوم المطحون حيث يوضع كل منهما حول الشخص .

_ آثار حيضية أو لعابية من أنثى الكلب ، على قطعة من القماش .

_ تسريح كلبة في محيط المكان المستهدف .

_ دهن الجسم بمعجون النمر وكذا بروث الأبقار .

إزالة الرائحة : ويتم ذلك عبر شيئين أساسيين :

أ _ سائل التربنتين أو مادة التنير .

ب _ إضرام النار .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

2- حاسة النظر :

القدرة النظرية :- مثل أكثر الثدييات عدا الإنسان – الذي يتمتع بقدرة بصرية أقوى من التي عند الكلب - ، فان حاسة النظر عند الكلب ضعيفة جدا ، ويعتمد عليها بدرجة قليلة ، خاصة إذا ما عرفنا أن الكلاب ترى الألوان بشكل أعمى وإنما يجلب انتباهه بالحركة ، ثم يرفع رأسه عند اهتمامه ويقوم بالتتبع معتمدا على حاستي الشم والسمع .ويتمكن الكلب من إستمكان الحركة ليلا ؛ بسبب قربه من سطح الأرض ، بحيث يتمكن من رؤية خط الأفق بسهولة . والكلب يرى أثناء الليل بشكل جيد ولا يعاني من مشكلة التحرك في الظلام ، وإن حقل نظره يتراوح بين 250 و 280 درجة ؛ مما يسمح له بؤية المجنبات دون تغيير إتجاه رأسه ، وبالتالي تصعب مفاجأته .

إرباك النظر : الصعود إلى مكان مرتفع ؛ لأن الكلب يواجه صعوبة في رؤية الشيء الأعلى من مستوى رأسه بكثير .

3- حاسة السمع :

القدرة السمعية :- إن قدرة السمع عند الكلب تبلغ 13 ضعف قدرة السمع عند الإنسان ، فالانسان يلتقط الذبذبات ما بين 20 هرتز و 40 ألف هرتز بينما الكلب يلتقط الذبذبات 15 هرتز و 120 ألف هرتز ، وهذا يسمح للكلب بسماع الصوات التي لا يسمعها مدربه (احتكاك التجهيزات ، العطاس ،السعال ، التحدث بصوت متوسط ، ... الخ) كما يسمح أيضا للمدرب باستدعاء الكلب بكل سرية عبر صفارات ما فوق الصوتية Ultra - Sound . والكلب يستطيع تمييز نبرة الصوت بسهولة ، بحيث يستحيل غشه بمحاولة تقليد صوت مروضه . كما يمتلك الكلب قدرة سماع الصوت على مسافة 350متر بينما لايستطيع الإنسان سماع ذلك الصوت لأكثر من 25 متر .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

إرباك السمع :

_ الاستفادة من الأصوات الصاخبة أو المناطق العامرة .

_ استعمال آلة إصدار الأصوات الحيوانية المخيفة .

- **وظائف الكلاب :-**

إن كلاب الحرب مدربة للقيام بمهام متعددة ، ضمن برنامج تدريبي خاص ، ولكن هدفها الأساس هو الإمساك بأي شخص من غير المفترض به أن يكون موجودا في ذلك المكان .

و تتلخص الاستفادة من الكلاب في أعمال متعددة من قبيل :

- القيام بمهمة الدورية .
- تنفيذ أعمال الحراسة .

_ البحث عن الأسلحة أو المخدرات أو أحياء تحت الأنقاض .

– اكتشاف الألغام .

_ تعذيب المعتقلين في السجون .

- **كلاب الدورية :-**

تقديم :

تعتبر فرق كلاب الدوريات الأكثر مرونة وتقلبا من فرق تدريب الكلاب العسكرية والبوليسية ، ونظرا لطباعها الهادئة وكفاءاتها المتعددة ؛ يمكنها تنفيذ المهمة بفعالية ، وبدون رسن ، وهذا دليل على خطورتها وعادة ما يقوم المسؤول بالتفتيش في مرحلة لاحقة بعد تفتيش الكلاب .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

1- الأهمية :

بالرغم من عدم توقع القبض على المشبوه مثلا ،فانه بعد كل عملية إقتفاء أثر ؛ يمكن الحصول على المزيد من المعلومات القيّمة والمفيدة ، أهمها :

... التحقق من اتجاه الفرار .

... اكتشاف مواد أو وسائل الفرار .

2– القدرة :

يمكن لكلاب الدورية تنفيذ مهمات متعددة بطريقة مقبولة وحساسة ، ما لم تعترضها رائحة الدماء لأنها تنقلب الى حيوان شرس ، بشكل خطرا على الهدف وعلى الدورية .

وتتوفر في كلب الدورية القدرات التالية :

... الوصول الى الهدف قبل ان يدرك الهدف ذلك * .

... البوح عن أشخاص غير مرغوب فيها .

... الهجوم على امر ، أو كف الهجوم عنه .

... التوقف عن المهاجمة قبل إكمالها .

... إقتفاء الآثار بأمان وفعالية بين الناس .

... تفتيش الأبنية الأماكن المفتوحة .

3 – الاقتصاد في القوى :

تستعمل كلاب الدوريات كوسيلة للاقتصاد في القوى ، وتقليل عدد العناصر المكلفة بمراقبة الأماكن التفتيش السريع في المخازن والمستودعات . ويمكن في حالات الطوارىء أن تعمل الكلاب في نوبة 12 ساعة في الدوريات دون فقدان أية فعالية تُذكر .

4 – العدائية المضبوطة :

هذا النوع من الطباع ، هوالأكثر رغبة عند كلاب الهجوم المدربة ، وهذا ما يميزها عن كلاب الحراسة ، وهذه العدائية لا تعني أن الكلب لا يمكنه المهاجمة بشدة ونشاط ، بل على العكس تماما .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

5 – مستلزمات النقل :

تستعمل كلاب الدورية عادة بشكل محمول أو راجل ، وبهذه الطريقة يمكن تغطية مساحات واسعة وتؤمّن الرادع النفسي لنشاطات المعتدين . ويمكن نقل الكلاب بواسطة السيارات المقفلة والمعدلة ، وسيارات الاستطلاع أو الشاحنات التي تحوي أجهزة تبريد تحافظ على حيوية الكلب ونشاطه في مهمته العملانية .

ملاحظة : يجب تأمين المياه للكلب بصورة دائمة .

6 – إقتفاء الأثر :

عموميات :- تعتمد قدرة فرق كلاب الدوريات على تنفيذ مهمات إقتفاء الآثار بنجاح ، تبعا للنوعية ومدة الرائحة الموجودة في مكان العمل ، سواء الأرضية منها أو الفضائية

• تدريب الكلب للتعرف على الروائح :

يستطيع الكلب المدرب (الحربي) التقاط انفاس الانسان ، ومراقبة كل حركة يقوم بها على مسافة ميل واحد * وذلك في الظروف المؤاتية ، مثيل : (المُناخ المناسب ، طبيعة الأرض ، عمر الأثر المطلوب إقتفاؤه) .ويستفاد في كشف الروائح من الكلاب الذكورة ، رغم تفوق الأنثوية منه ، وعود هذا التناقض الى :

أ- وجود الاناث اثناء فترة الخصوبة ؛ يسبب إضطرابا لدى الذكور ويصل الى حد الصدامات العنيفة والخطيرة على الإنسان والحيوان معا .

ب- إنخفاض حاسة الشم بنسبة كبيرة أثناء تلك الفترة ؛ مما يؤثر على النتائج .

المحدوديات :- رغم ثبوت فعالية كلاب الدورية ، فانه من الممكن أن تفشل في تنفيذ مهمات إقتفاء الأثر بنجاح لجملة أسباب مزعجة وسلبية ، أهمها :

١ - طبيعة الأرض الفقيرة .

٢ - ظروف الطقس المعاكسة .

٣ - عدم القدرة على تحديد خطر الأثر .

٤ - الفشل في استعمال كلب الدورية بالسرعة المطلوبة .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الظروف الملائمة :- إن توافر الظروف المناسبة لها الأثر الايجابي في القدرة على إقتفاء الأثر ، وفيما يلي جدول بها :

الظرف الملائم	الأثر الايجابي
الطقس الغائم والممطر والليلي والمبكر	الحد من فعالية تبخر الرائحة
غطاء الأرض الجيد(النبات لكثيف)	التخفيف من زوال الرائحة
الهواء الخفيف على سطح الأرض	يبقي الرائحة قريبة من الأرض
الهارب المتسخ	يترك أثر رائحة مميز وكثيرة
نقطة الانطلاق المحددة	اشارات واضحة ومرئية (قماش)
الرائحة الطازجة	تحديد بقعة الهارب

الظروف الغير ملائمة :- ثمة بعض العوامل التي تؤثر سلبا على فرق كلاب الدورية ، في تفتيش المكان المشبوه . وبغض النظر عن كفاءة الكلب فانه يجب توقع قلة الفعالية عند التفتيش أثناء الظروف الغير مؤاتية .

الظرف الغير ملائم	الأثر السلبي
الطقس الحار	تبخر الرائحة بسرعة
الريح القوي	تبعثر الرائحة وإنتشارها
المطر الغزير	إجلاء الرائحة بسرعة
الأرض الجافة	عدم الاحتفاظ بالرائحة
الأسمدة و أحواش المزارع	تغطية الرائحة وإلهاء الكلب
الأماكن العامرة	صعوبة التمييز في الرائحة
الأراضي الجليدية والمغطاة بالثلج	إخفاء الآثار القديمة

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

اقتفاء الأثر في المياه والجليد والثلج : -

تعتبر عملية إقتفاء الأثر في المياه من أصعب المهمات التي تواجهها فرق كلاب الدوريات ، فالمياه هي العدو الأساس لكلاب تقفي الأثر ، كونها تخفف الرائحة أو تحملها مع التيار . لكن يمكن تحقيق بعض النجاح في المهمة في حال كانت المياه راكدة أو سطحية ، خاصة إذا كانت النباتات موجودة في أسفلها . أما في حالة الجليد او الثلج ، فان الخطورة تكمن إذا تعرف الكلب على أول الأثر ؛ حيث يُصار الى تتبع الأثر المحفوظ بعد ذوبان الثلج أو الجليد

اقتفاء الأثر في الليل :

تتشبث الرائحة على الأرض ليلا ، وكذا على الأعشاب الكثيفة المحيطة ، وتتلاشى بسرعة أكبر عند إرتفاع الحرارة ، لذا تعتبر ساعات الفجر الأولى أو ساعات العصر المتأخرة الأفضل لاقتفاء الأثر ، كما أن الرطوبة تساعد ليلا على إنتشار الرائحة . وقد يكون الاقتفاء ليلا خطرا على المدرب والكلب ، نظرا لوجود المستنقعات والجداول الرمال الرخوة والأودية السحيقة والآبار والحُفر المهملة وغير ذلك .

تأسيس وتثبيت خط الأثر :

غالبا ما يحدد الشهود في مكان الحادث اتجاه هروب المشبوه ، متخذين معالم ثابتة في الطبيعة كـــ (الأشجار ، أعمدة التوتر العالي ، سكك الحديد ، الفجوات الحرجية) ثم تحمل الأدلة المتبقية في مكان الحادث ، المتروكة منها والمصاحبة (أثر الرائحة على فرش السيارة ، مداس الفرامل ، دعسة القدم الكاوتشوك) ، وتعتبر رائحة الحذاء الذي ينتعله المشبوه أفضل وسيلة لتحديد الأثر أثناء عمليات البحث أو الإنقاذ ، وكذا رائحة الثياب الداخلية الملوثة بالفضلات النجسة

تفتيش الأبنية :

تقوم كلاب الدوريات بتفتيش الأبنية بفعالية أكبر عند إستعمالها بدون رسن ، فتكون ساعة ذاك أكثر عدوانية ، وأفضل حالة للاستفادة القصوى من حاستي الشم والسمع ، لذا تعتبر طريقة التفتيش الحر هي الفُضلى لتحصيل السرعة والدقة في العمل .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

كلاب الحراسة :

تقديم :-

كلب الحراسة ، حيوان قوي البنية ، رشيق ، ذكي ، عدائي ، وباستطاعته أن يترك أثرا نفسيا رادعا لدى العدو وهي تهاجم جميع المخلوقات البشرية عدا مروضيها ، فيما لو كانت حُرة .

1- المهمة :-

يمكن الاستفادة من كلب الحراسة في المجالات التالية :

الإنذار المبكر الفائق الفعالية .

ملاحقة ومهاجمة وتثبيت كل من يحاول الهروب أمامه .

حماية المنشآت (المخازن ، مراكز الصواريخ ، ...) .

حماية الشخصيات الأمنية .

الدفاع عن البقع المحاطة بسياج .

2 - الظلام والرؤية المحدودة :-

يؤدي كلب الحراسة مهمته بفعالية قصوى ليلا ، أو أثناء فترات الرؤية المحدودة ،لذا هي حذرة ويقظة في هذه الحالات . وتعتمد على كشف المجرمين ليلا على حاسة السمع بالدرجة الأولى ، ثم على حاسة الشم .

3- عوامل الطبيعة :-

بسبب عمل كلاب الحراسة في الخارج على مدار السنة ؛ فهي معرضة لعوامل الريح والطقس والأرض . فالريح يؤثر على النتيجة لناحية الاتجاه والسرعة والاستمرارية ،وهو يستطيع أن ينتبه وينذر على مسافة 250 م .مع إتجاه الريح . والطقس القاسي كـــ (الثلج ، المطر ، الهواء العاصف) فانه يقوم بتقليص حقل الإنذار عند كلب الحراسة ، لذا يُنصح بهذه الحالة الاستفادة من مسلك الدوريات الأساسية والبديلة .

وإن أكثر ما يكون الطقس صعوبة*، إذا تدنت الحرارة إلى عشرة تحت الصفر .

أما المحيط – الأرض – فإنها تؤثر على وسعة إنتشار الهواء ، فالهضاب والأودية والأشجار والأحراج الكثيفة والأشياء الاصطناعية – أغطية – تؤثر على إتجاه وسرعة الريح في بقعة معينة ، وكذا إتجاه الصوت ، وهذا ما يؤدي إلى صعوبة أو إستحالة تحديد مكان المشبوه .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

كلاب كشف الألغام والمتفجرات :

تقديم :-

تلعب حاسة الشم دورا كبيرا عند هذه الكلاب في جميع الظروف الطبيعية ، وتحديد مكان وجودها ، وإعطاء الإنذار المناسب عند كشفها ، ويتمثل هذا الانذار عبر جلوس الكلب مقابل العبوة محذرا من وجود الخطر عبر الاشارة بالرأس ودون المساس بالمواد . ويستطيع الكلب إكتشاف المواد المتفجرة حتى ولو كانت تزن 10 غرامات ، على الأرض أو في الجدار . وبعد إنجاز الكلب لفترة الكرنتينا * يخضع الكلب لاختبار تقدير وتقويم لتأكيد جهوزيته لبدء التدريب .

1- أسس اختيار كلب التفتيش :

تتمتع الكلاب المؤهلة لتصبح كلاب تفتيش بعدة خصائص ومميزات :

الغريزة : خاصة غريزة الصيد والاسترداد .

الرشاقة وتوقد الذهن : ويحكم على ذلك من المظهر الخارجي .

الحساسية المعتدلة : فالعالية تتأثر بالعوامل الخارجية مما يؤدي الى إلهاء الكلب وتضليله

عدم الخوف من الضجيج : خاصة صوت إطلاق النار .

الجرأة : التي تساعد على نزول المنحدرات ، أو المشي على الأراضي الزلقة .

2- صورة الروائح :

- تركيب صورة الرائحة :-

استعملت كلمة صورة لأنها أقرب إلى التفكير البشري ، فالكلب قادر على تمييز الروائح حتى لو كانت مختلطة مع بعضها البعض ، وهو يميز أي جزء من الروائح المركبة كأنه ينتمي إلى صورة الرائحة كاملة . وإن كل مادة متفجرة مخبأة ، ترتكز على رائحة واحدة أو أكثر مكن الروائح التالية :

- الرائحة الأساسية : هي رائحة المتفجرات أو الأسلحة او الذخائر التي يُدرب الكلب على كشفها
- الرائحة المرافقة : وهي رائحة الوعاء أو اللفافات التي توضع العبوة بداخله .
- رائحة البشر : التي ترافق المواد إذا لم يستعمل القفاز .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

– العوامل المؤثرة على الروائح :

إن أهم الروائح المؤثرة هي :

أ) الكمية :

من المنطق التسليم انه كلما كانت كمية المتفجرات المخبأة أكبر ، كلما اتسعت دائرة انتشار الرائحة منها . ويتطلب الحس الشمي بعض الوقت ليستجيب للرائحة وذلك بنسبة عشر الثانية (١/١٠ من الثانية) .

ب) النوع :

تتمتع كل مادة مخبأة بحقل رائحة خاص بها ، ويندرج من الكبير إلى الصغير نسبة الى تركيبة هذه المادة ونوعها ، مثلا : تحمل الذخائر الحية رائحة أقل من رائحة إصبع من مادة " جيلينيت " * .

ج) المكان :

إن تأثير الرائحة يعود حسب درجة سماح هذا المكان بانتشارها (تحت الأر ض ، في الأدراج ، تحت الماء الوعاء البلاستيكي ، فيبرغلاس ، ...) .

د) العمر :

إن عمر المادة المتفجرة (جديدة أو قديمة) يؤثر على قوة الرائحة .

ه) الحرارة :

تسبب الحرارة المرتفعة انتشارا سريعا للرائحة ، أما البر فيحتويها ويجعلها تتدنى

و) حركة الهواء :

التي تحمل الروائح بعيدا عن مصدرها ، ويؤدي الى تدمير صورتها في مخيلة الكلب ، فيرتبك ويتردد ثم يضيع .

ز) الروائح الخانقة :

إن محاولة خنق الرائحة برائحة أخرى أقوى منها ، توقظ الشك في نفس المدرب في مكان لا يتوقع إنبعاث هكذا رائحة منه .

ح) المواد :

فالرمل (صعب جدا أن تخترقه الروائح) ، والتراب (سهل جدا أن تخترقه الروائح) ، والماء تطوف الرائحة على سطحه .

ط) الظروف المناخية :

فالمطر (يحصرها ويخففها، سيما إذا أشبعت الأرض بالمطر ، خاصة الألغام) ، والثلج (يحصرها مع ضبط جيد) ، والشمس (تبدد الرائحة) .

ك) بقايا الحطب المفحم أو الرماد بعد حصول حريق في بقعة ما .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

- أماكن عمل فريق التفتيش :

- نقاط تفتيش الآليات .

- العبّارات .

- خطوط سكك الحديد .

- الأبنية المهجورة .

- المخازن الكبرى .

- الطائرات .

– كيفية كشف الألغام وأسلاك التفخيخ :

يجري عادة تدريب الكلب على كشف روائح المتفجرات كمادة T.N.T أو غيرها ، الموجودة في الألغام وعلى رائحة الأسلاك المعدنية أو الأسلاك المستخدمة في تفخيخ الألغام (تصدر الأسلاك ذبذبات وإشارات سمعية صوتية تسمح للكلب بكشفها) . وتتراوح الفترة التدريبية من 8 إلى 10 أسابيع ، يصبح الكلب بعدها جاهزا للعمل في حقول الألغام الحية ومن طبيعة الكلب – كاشف الألغام – تتبع الشكل المخروطي لانتشار الرائحة وصولا إلى مكان اللغم ، والعلة المخروطية ، أن الريح عند إصطدامه بعائق معين يميل إلى الانقسام المخروطي . ويقوم كلب التفتيش بتنظيف الطريق بوثبة معدلها 50 سم مربع ، ويرسن مربوط بطول 8 إلى 10 أمتار مما يسمح بحرية التفتيش ، والسيطرة عليه ، وتبليغه الأوامر الشفوية .

كلاب كشف المخدرات :

1- تقديم : يمكن لبعض الكلاب التفتيش عن بعض المخدرات * بفعالية كبيرة ، كما يمكنها تنفيذ هذه المهمات رغم المحاولات المعقولة لتغطية رائحتها بروائح أخرى ، قوية وطويلة المد ،كـ (الكحول ، التبغ ، التنباك ، الغازولين * ، العطور ، سوائل ومعجون الحلاقة ، الأطعمة ن الصابون ، التوابل) . ولقد تم تدريب الكلاب هذه ؛ لكشف مادة " الماريغوانا " الأصعب ومشتقاتها ، إضافة إلى كشف المواد المخدرة كـ (الأفيون ، الكوكايين ، الهيروين) .

2- المميزات : أفضل كلب لكشف " الماريغوانا " هو كلب " شبيها رد Shepherd .

3- التدريب : أن أول إحتكاك للكلب مع مادة " الماريغوانا " يكون من خلال لعبة التدريب العائدة له * . وقد دلت التجارب أن البقدونس والمردكوش لها روائح شديدة الشبه برائحة " الماريغوانا " وتؤدي بالكلب الى الإنذار الخاطىء لذا تعتبر هذه المواد مشوشة .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

التخلص من الأخطار الكلبية :-

مع أن حاستي الشم والسمع عند الكلب أقوى من تلك التي يملكها الإنسان ، ومع أنه يتفوق عليه في العدو إلا أن الإنسان قادرا على التغلب عليه ، بواسطة العقل وطريقة التفكير، لذا يتوجب على المقاتل أن يعرف قدرات الكلب وطاقاته لتحاشي الخطر .

هناك حالتان للتخلص من الخطر الكلبي :

1- حالة الحل السلمي (قبل المواجهة)

_ إذا تمت المشاهدة عن بعد ، وتأكدت من ذلك ، فان عامل السرعة في الحركة يصبح هو الأهم ، لذا حاول أن ترهق المدرب وكلبه بإتباع الأمور التالية :

* الانفصال بين أفراد المجموعة ، وتحديد مكان آخر للالتقاء فيه .

* الاستفادة من الأشراك أو الآثار التي تقضي على الكلب أو تعيق تقدمه .

_ الاقتراب نحو منطقة الهدف بعكس اتجاه الريح ، بالاستفادة من الحركة الخفيفة للتقليل من إفرازات الجسد العرقية .

_ الحفاظ على الهدوء وخفض الجسم من مسافة ٢٠٠ متر عن الهدف ، وفي هذا الموضع يجب إجراء عملية التنفس نحو سطح الأرض على المخضرات الواطئة .

_ التنقل على :* الأراضي المحروثة حديثا . * الأراضي المستخدمة من قبل الإنسان أو الحيوان . * السطوح الصلبة أو الرخوة .

_ الاستفادة من المغاور والكهوف الطبيعية ، حيث أن الرائحة المنقولة جوا تحتجز بواسطة الصخور والنباتات ، وكذا الاستفادة من العوارض الحولية ، التي تستعمل كعائق طبيعي وبالتالي تجعل من حركة الروائح حركة غير مستقيمة ، وهي عادة هكذا .

_ الاحتفاظ بكافة الملابس مشدودة بإحكام ، مع ارتداء ما أمكن من ألبسة لاحتواء رائحة العرق الجسدي .

_ تغيير الاتجاه باستمرار ؛ لأن الكلب يعمل دائما على خط مستقيم ، وهذا العمل سيجبره على الإبطاء في التحرك بسبب التوقيفات المتكررة .

_ الاستفادة من الجداول المائية أو الأنهار الخفيفة ، عبر المسير فيها لمسافة قصيرة (لأن المشي في الماء طويلا متعب) ثم الخروج منها ، ويكرر هذا العمل عدة مرات

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

_ الالتصاق في الأرض عند اقتراب الكلب ، مع التسمر الكامل في المكان ، لأنه حدث في التجربة ، أن فرق حراسة مرت من قرب أشخاص متسمرين في أماكنهم على بعد عشرة أمتار، دون الانتباه إليهم ويجب أن تكون عملية التنفس مقتصرة إلى أبعد الحدود باتجاه الأرض .

_ إطعام الكلب شيئا من الغذاء ، سواء كان مسموما (سم بدون رائحة) أو غذاء عاديا ، رغم أن التجارب المعهدية أكدت على أن الكلب لا يأكل إلا من يدي صاحبه ، لكن هذه القاعدة نسفت في عمل المقاومة .

_ يمكن الاستفادة من كل خدع التمويه الجسدية للاندماج مع المحيط .

2- الحل العنيف :

إذا لم تستطع تحاشي الكلب أو التملص منه ، فانه يتوجب عليك شل حركته أو إبادته ، ولا يمكن تحقيق ذلك بنجاح وفعالية إلا في حالة كون الكلب في مدى الهجوم . ويواجه المقاتل حالتين من الإبادة ، تتوجان بأمرين مهمين :

* الحفاظ على برودة الأعصاب لتركيز في التصرف .

* قتل المدرب قبل الكلب ، لأن في ذلك فقدان السيطرة عليه من قبل أفراد العدو .

- قبل الالتحام :

_ رمي الكلب بطلقة في الجمجمة ويصورة مائلة من العين إلى الأذن ، أو رميه بطلقة في مؤخرته

_ رميه بقنبلة يدوية أو قذيفة صاروخية أو عبوة مؤقتة ، على أن يكون في مجال الأذية .

- عند الالتحام :

_ السماح للكلب بمهاجمة المقاتل لتحقيق هدفه .

_ الاستفادة من الواقي الذراعي كطعم للكلب.

_ طعن الكلب في البطن بواسطة المدية ، على أن يكون التهديف من الخلف إلى الأمام .

_ ضربه بشدة عبر أداة حادة على الجمجمة أو عند مؤخرة الأكتاف أو عند أسفل الحنك

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

توجيهات عامة :-

_ التوكل على الله _ سبحانه وتعالى _ .

_ تجهيز أفراد الدورية بمضادات الكلاب .

_ إجراء تدريبات للأفراد من هذا النوع (منظر الكلب ، نباحه الشرس ...) .

_ الانتباه عند تهيئة الطعام لاتجاه الريح .

_ دفن كل المغلفات الغذائية تحت الأرض ، دون لمسها مباشرة باليد .

_ عدم الاتكاء على معترضات الطريق ما أمكن ذلك .

_ تحاشي المواجهة مع الكلب إلى أبعد الحدود .

الكلاب عند العدو الإسرائيلى :-

تقديم :-

بعد ارتفاع وتيرة الأخطار على العدو الصهيوني تجاه العمليـــات العسكرية _ الجهادية _ التي لم تستطع حتى القوى النظامية أن تمنعها ، صار التفكير إلى إنشاء وحدة خاصة متعددة المهام لتساهم في حل بعض هذه المشاكل ، من قبيل حراسة الأمكنة أو فحص الحقائب أو الأمتعة على الحدود . بناء على هذا ، تم إنشاء تلك الوحدة عام ١٩٧٤وبشكل مستقل وتتلقى أوامرها مباشرة من قيادة الأركان العليا في جيش العدو _ ماتكال _ وكان هدفها الأساس محاربة "الإرهاب" . وقد ضمت هذه الوحدة في بداياتها ٢٠جنديا بما في ذلك عناصر الدعم ، وبقيت في طابع الســرية العالية حيث عرفت بالرقم الرسمي ٧٤٣١ .

اكتسبت هذه الوحدة إهتمام المسؤولين بعد تحرير الرهائن في " مسكاف ، ثم ما لبث أن لحقت بها السمعة السيئة بعد عملية " البني والأزرق " ضد الثوار الفلسطينيين في لبنان وكانت المرة الأولى التي يتم فيها كشف النقاب عن هذه الوحدة ،حيث أعيد تنظيمها من جديد وإعطائها إسماً جديداً هو " عوكتس " وإلحاقها بمهام متعددة .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

التنظيم الداخلي :

تقسم وحدة " عوكتس " إلى خمس فرق :

١) فريق الهجوم " تكيفا " :

ـ مهمته ضد الإرهاب والعصابات ، وتتجلى بشكل خاص بإنقاذ الرهائن وكذا في عمليات الإنزال المظلي .

ـ يستعمل كلاب " شبيها رد " البلجيكية والألمانية .

ـ مركزه قاعدة " سيركين " الجوية ، وقاعدة " شراغا " البرية التابعة لوحدة " إيغوز " من لواء " غولاني ".

٢) فريق المطاردة " ميردافيم " :

_ مهمته ملاحقة المتسللين عبر الحدود وكذا الفارين .

_ يستعمل كلاب " بلوها وند " ، " شبيها رد " الألمانية .

_ مركزه قاعدة "هلل " البرية ، ومستعمرة " نيتزاريت " قرب قطاع " غزة " .

٣) فريق الإنقاذ " هات زالا " :

_ تأسس أوائل التسعينات ، وهو الفريق الغير القتالي الوحيد في وحدة " عوكتس " .

_ مهمته تتلخص في البحث عن المفقودين أثناء حدوث الكوارث الطبيعية أو الاصطناعية .

_ يستعمل كلاب " شبيبهارد " الألمانية بشكل خاص .

_ يتميز بقلة عدده ، وتوفر العنصر الأنثوي فيه .

_ مركزه قاعدة " سيركين " .

٤) فريق الأسلحة " إملاش " :

_ تأسس منتصف التسعينات .

_ مهمته البحث عن الأسلحة والمتفجرات المخبأة في المنازل والسيارات ...

_ يستعمل كلاب " شبيها رد " الألمانية والبلجيكية وكذا كلاب " جاك رو سيل ترير " .

_ مركزه مستعمرة " نيتزاريت " قريبا من الحدود الفلسطينية المصرية ، وذلك بسبب وفرة المخابئ والأنفاق في هذه المنطقة .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٥) فريق المتفجرات " هاميتانيم " :

_ تأسس سنة ١٩٩٧ .

_ مهمته كشف العبوات ، لاسيما الموضوعة على الطرقات .

_ يستعمل كلاب " شبيها رد " الألمانية .

_ مركزه قاعدة " هلل " وكذا " نيتزاريت " .

ملاحظة :- يعتبر فريق المتفجرات اليوم ، هو الأكبر من حيث العديد ثم يليه فريق الهجوم ، الإنقاذ ،الأسلحة ، وأخيرا فريق المطاردة .

التدريب :

يتم التدريب في كافة أقسام هذه الوحدة ١٢ شهرا عدا فريق الهجوم الذي يستمر تدريبه ١٣ شهراً ، ويحصل الكلب في النهاية على رتبة خاصة تخوله الحصول على طعام خاص بهذه الرتبة وكذا آلية خاصة بنقله .

السلاح :

يتسلح جنود هذه الوحدة بسلاح " كرابين ١٥ " إضافة لسلاح " زيك زاور ٢٢٦ " .

الخدمة :

يمضي الجندي خدمته مع كلب واحد ، ويعملا بجد سوية سنتين ونصف السنة ، وبعد انتهاء الخدمة يستطيع الجندي أخذ الكلب معه إذا كان في عمر ٥ إلى ٧ سنوات ، لأنه عمر كبير نسبة إلى العمل العسكري ، إضافة أنه لن يتلقى الأوامر من أحد غير صاحبه .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وفي النهاية بعض التوضيحات التي ذكرت خلال الدراسة فوق :

١) حدث أن أحد المقاومين كان قد جرح في إحدى العمليات وأثناء الانسحاب أعياه التعب إلى درجة لم يقوى بعدها على متابعة المسير ، فما كان منه إلا أن استراح إلى جذع شجرة ، وفي الأثناء سمع صوت كلاب يقترب منه ، وما هي إلا هنيهة وإذ به يتفاجأ بالكلب أمامه ، ومن شدة الصدمة ؛ فقد وعيه ولم يستفيق إلا في المستشفى بعد إنقاذه . وتبين لاحقا أن الأخ تعرض لنوبة قلبية أفقدته وعيه .

٢) الميل البرى الواحد = ١٦٠٩ متر .

٣) إن فترة الخصوبة عند الكلب الأنثى هى ما بين ١٦ و ٢٤ يوما كل ٦ أشهر.

٤) يجرى العمل الآن على اختراع جهاز لكشف الروائح يوازى ٢٣ضعف عما عليه حاسة الشم عند الكلب .

٥) التربنتين : هو سائل نفطي يستعمل في إرخاء (البويا) تمهيدا لاستعمالها . وقد استفاد منه أحد البحارة اللبنانيين في إحدى المرافئ الأجنبية ، وكان ذلك عندما لفت نظره كمية ضخمة من الكابلات الفلزية المغروزة - تحمل حلقة عند كل طرف من نفس الكابل . فقد حاول البحار أن يأخذ بعض الكابلات إلا أنه اصطدم بكلب الحراسة ، مما أضطره إلى قتله ومسح السكين الملوث بالدم بفروه ثم لجأ إلى الباخرة ، التي صعدها رجال الشرطة لاحقاً لإلقاء القبض على الفاعل . إلا أن صاحبنا ما لبث أن أزال آثار الجريمة ، بعد غسل يديه والسكين بـ (التربنتين) ،ورغم أن الكلب المرافق للشرطة في بحثهم هذا قام بشمشمة الرجل ، إلا أنه لم يحظى بأي أثر لفعلته تلك .

المراجع

- القوات الخاصة البريطانية .
- معاهد التدريب الفرنسية .
- جيش العدو الإسرائيلي .
- تجارب المقاومة الإسلامية .
- الكلاب العسكرية .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com